

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التعليم الثانوي

التعليم الثانوي وفق الخطة الدراسية الجديدة

ورقة مقدمة إلى:

صنعا – ربيع الأول 1426هـ

إعداد

د. عبد العزيز بن محمد الرويس
المشرف العام على إدارة التعليم الثانوي

التعليم الثانوي وفق الخطة الدراسية الجديدة بالمملكة العربية السعودية مقدمة:-

شغل التعليم جُلَّ اهتمام العالم، فقد اعتبرته أمم كثيرة طوق النجاة لعبورها بحر المتغيرات للعصر الجديد الذي أصبح فيه التفوق يتجسد في امتلاك القدرة على توظيف العلم في تطوير المجتمع.

وتحولت النظرة للتعليم من كونه مجرد تزويد بمهارات أو خبرات إلى عملية تجعل منه تمكين للفرد وزيادة الفرصة أمامه وتقديم البدائل وإمكانية الاختيار منها وصولاً إلى الهدف الأسمى وهو تحسين نوعية الحياة وجعلها أكثر سعادة ورفاهية.

ومن هنا زادت أهمية التعليم الثانوي كمرحلة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، حيث تتبلور فيه قدرات الفرد وتتضح اهتماماته كما تشكل تلك الشريحة العمرية المنتسبة للمرحلة الثانوية أهم فئات المجتمع من حيث القدرة الإنتاجية والطاقات الإبداعية، كما ترجع أهمية المرحلة الثانوية لطبيعة أهدافها وشمولها على الإعداد لمرحلة تعليمية تالية أو الإعداد لممارسة الحياة العملية والدخول لعالم العمل. وتمثل تلك الازدواجية مع غيرها أهم المشكلات تلك المرحلة في دول كثيرة رغم اختلافها في مسافة الأشواط التي قطعتها والدرجات التي حققتها على طريق التنمية.

والتعليم الثانوي له دور ثقافي وبنائي يستمد من موقعه داخل النظام التعليمي ومن واقع التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده العديد من المجتمعات المتقدمة والنامية التي تجعله دون غيره من مراحل تعليمية مطالب - في ضوء تغير نمط الوظائف داخل عالم العمل - بإعداد وتزويد الطلاب بمهارات وخبرات تمكنهم من اكتساب مهارات العمل المتزايدة بأنفسهم وعلى الدوام. وأن يحرص يكون خريجه لديهم القدر الكافي من المعرفة والمهارة ليمارسوا أعمالهم بشكل مبدع ومبتكر.

لماذا نطبق خطة دراسية جديدة للتعليم الثانوي بالمملكة؟

إذا ما أرادت المجتمعات أن تحصد حصداً متميزاً لما تستثمره، فإن ما ستحصده من استثمارها في التربية يُعد أكبر وأفضل من أي استثمار آخر. وقد برزت دواعي تطوير خطة التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في الفترة الراهنة وفق عدد من المعطيات والشواهد والدلائل التي أفرزتها التوجهات العالمية وكذا الحاجات التي أبرزها متطلبات المجتمع السعودي الحالية والمستقبلية من خريجي هذه المرحلة ، وفيما يلي ذلك بالتفصيل:-

1-الدواعي الدولية:-

اشتدت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية التي يشهدها القرن الحادي والعشرين على نحو غير مسبوق. وقد دفعت هذه التحولات الدول في شتى أنحاء المعمورة إلى إعادة النظر في استراتيجياتها التي تستهدف تحقيق التنمية المعرفية لشعوبها والنهوض بقدراتها، وذلك من أجل توفير ظروف ملائمة لعيشها وعملها. وتعززت قيمة الرأس المال البشري في ظل مجتمع المعرفة الذي نعيشه اليوم والذي يتطلب تطوير المهارات وتحديث التعليم قصد مواكبة مستجدات العصر (جمعة الغيلاني، 2002م، ص 468). وقد أضحت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية عاملاً أساسياً لتطوير الأنظمة التعليمية في العالم. ومهمة التعليم تتغير كذلك من إشاعة المعرفة بين الأجيال من أجل التأكيد على القدرات البشرية في كيفية التعلم، والوجود، والعيش سوية (ديلور وآخرون، 1996).

و يُعد التعليم الثانوي أحد مراحل التربية التي يمر بها الفرد، ويعتبر حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي وأنه الأفضل في استيعاب التطورات والمتغيرات السياسية والاقتصادية والعلمية والتقنية المتسارعة. فمن خلال هذا النوع من التعليم يمكن تحديد تلك المتغيرات وتهيئة المعلمين وإعدادهم الإعداد الجيد لمتطلبات الحياة(ثوية البرواني، 2002م، 351).

وقد أكدت عديد من الدراسات الأجنبية والعربية على إن التعليم الثانوي لم يعد مجرد مستوى تعليمي مرغوب فيه، بل أصبح مستوى أساسياً أو ضرورياً لتحقيق النمو الاقتصادي المنتظر. وفي ظل تحول المجتمعات تدريجياً من الاقتصاديات الصناعية نحو

اقتصاديات معتمدة على المعرفة، يقل الطلب حالياً على العمالة غير المؤهلة بينما تزداد الحاجة للمهارات الفنية والكفاءات العامة مثل قابلية التكيف والقدرة على التواصل والقدرة على إيجاد حلول للمشكلات والإبداع والمهارات الأساسية المرتبطة ببعض المهن (المرجع السابق).

إن المتطلبات الجديدة تستدعي منا إعطاء الأولوية المطلقة لتطوير التعليم الثانوي وتفرض علينا في الآن نفسه إعادة تحديد الأهداف الراهنة لتتلاءم ومتطلبات القرن الجديد.

2-الدواعي المحلية:-

مع تسارع وتيرة التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتواصلة، سرعان ما تتقادم المعارف والمهارات. ولا بدّ، فضلاً عن ذلك، من إتاحة الفرصة للأفراد من الحصول على مهارات ومعارف جديدة تعطيهم فرص ومسارات عديدة ومتنوعة في الحياة وفي العمل. فمن خلال التطور المتسارع الذي حدث وما زال يحدث بصورة يومية في المجتمع السعودي المعاصر من حيث المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والتقني، وكذلك في أساليب الحياة اليومية من وسائل العيش، والمواصلات، والإنتاج، والاتصالات. كل ذلك كان له أثر كبير على التقاليد الاجتماعية والمجتمعية مما يستدعي معه تغييراً تربوياً موازياً.

وقد أجمعت عديد من الدراسات العربية التربوية ذات الطابع المستقبلي مثل (الاستراتيجية العربية للتربية)، (عبد العزيز الرويس، 1425هـ) على إن المناهج الجديدة للمرحلة الثانوية التي يتطلبها المستقبل الجديد للتربية العربية يجب أن تكون متميزة تختلف عن المناهج الحالية - التي أدت دورها المطلوب في خدمة المجتمع في حقبة زمنية معينة - بصورة جذرية بحيث تركز على العديد من المحاور المهمة مثل:

- 1- أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية وتمكينه من النمو والتطور.
- 2- الاهتمام بالمختبرات المتنوعة والنشاطات التربوية المتعددة لتنمية المواهب وصقل القدرات مع ربط هذه المعامل والنشاطات بالتقنيات التربوية المتقدمة وان تكون جزءاً مهماً من المنهج وليست أموراً ثانوية وهامشية.

- 3- إن إعداد الإنسان للحياة والعمل في المجتمع والمساهمة في التنمية والتطور يتطلب ربطاً وثيقاً من خلال المناهج بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المتنوعة، وأن تصبح الزيارات الميدانية والمشاهدات جزءاً أساسياً من منهج الدراسة.
- 4- ضرورة تحقيق المرونة أمام طلاب التعليم الثانوي من حيث إتاحة الفرصة أمامهم للاختيار وفق إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسمية.
- 5- التوصيات الصادرة عن اليونسكو ومنظمة العمل الدولية (2002م، ص 19) التي تقتضي ضرورة أن يكون تدريس مبادئ التقنية والتعريف بعالم العمل عنصراً أساسياً في التعليم العام وخاصة في المرحلة الثانوية.

وضوء هذه الدواعي وضع الخبراء في وزارة التربية والتعليم بالمملكة رؤية مستقبلية للتعليم الثانوي يؤمل تحقيقها على المدى البعيد من خلال خطط الوزارة التطويرية، وتمثل هذه الرؤية في العمل على:

إيجاد مواطن مزود بالقيم الإسلامية معرفة وممارسة، قادر على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الحديثة، وعلى المنافسة العالمية من خلال التعامل مع مجتمعه المحلي والمجتمعات الإقليمية والدولية، يتصف بالإنتاجية والإبداع والاستقلالية والتعاون والتفكير المنطقي، ويعمل على تطوير نفسه وأسرته ومجتمعه، وذلك من خلال نظام تعليمي فعال قادر على اكتشاف الميول والقدرات وفي بيئة مدرسية تربوية تحفز على التعليم والتعلم.

وفي سبيل تحقيق تلك الرؤية كان لابد من تقديم تعليم يجعل الطالب محور العملية التعليمية-التعلمية، فمن المعلوم أن جودة التعليم تُعد هدفاً أساسياً للسياسة التعليمية التي تتبنى شعار " التعليم للتميز"، حيث يقوم هذا التعليم في جوهره على ضرورة إعداد تلك النوعية من المتعلمين المؤهلين أكاديمياً والمدرّبة مهارياً، والقادرين على المنافسة في السوق العالمية. ونقصد بالمنافسة هنا أن تكون مخرجات مدارسنا مخرجات عالية الجودة من جميع الجوانب وبمقاييس عالمية، مخرجات مؤهلة لمواصلة المسار العلمي الأكاديمي إن أرادت ذلك أو التحول إلى عالم العمل بمهارات أساسية مكتسبة تهيئ للانخراط في هذا المجال بكفاءة عالية.

وبما أن التعليم الثانوي الذي يمثل أحد مراحل التربية التي يمر بها المتعلم، معني بتخريج تلك النوعية من المتعلمين، و يمثل حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، فإن أهميته تبدو في جوانب أساسية هي:

أولاً: نسبة تأثيره على فترة المراهقة التي تتطلب القيام باختيارات هامة للحياة وللمهن المستقبلية، ثانياً: لمساهماته في تنمية الموارد البشرية من حيث ارتباطه بعمليات أوسع تتعلق بالتنمية الاجتماعية والثقافية .

ثالثاً: وجود تحديات أخرى، لها تأثير خاص على الشباب مثل التغيير الحادث في عالم العمل. من هنا فقد ارتأى الخبراء ومخططو المناهج بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية تطوير برامج التعليم بحيث تعنى بالبناء المتكامل لطلابنا وطالباتنا لإكسابهم العديد من المهارات التي أصبحت ضرورية بل حيوية في عالمنا اليوم وبالتالي تحسين مخرجات التعليم من خلال تجويد مدخلاته وعملياته.

و من هنا جاءت الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية لتحقق النقلة النوعية لهذا النوع من التعليم بأهدافه وهياكله وأساليبه ومضامينه، من أجل إعداد الطالب/الطالبة للحياة، سواء أكانت استكمالاً للتعليم العالي، أوتهيئة للدخول في مضمار العمل.

أهداف الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي بالمملكة:

إضافة إلى أهداف التعليم الثانوي الواردة في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية تسعى الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي نحو تحقيق العديد من الأهداف مثل:

1. تعزيز قيم المواطنة والقيم الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات.
2. المساهمة في إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة وفق تخطيط منهجي يراعي خصائص الطلاب والطالبات في هذه المرحلة.
3. تنمية المهارات الحياتية للطالب والطالبة مثل التعلم الذاتي ومهارات التعاون والتواصل والعمل ضمن فرق و التفاعل مع الآخرين والحوار والمناقشة وقبول الرأي والرأي الآخر، في إطار من القيم المشتركة والمصالح العليا للمجتمع والوطن.

4. تنمية مهارات التفكير الواعي، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومهارات التفكير الناقد، من خلال إتاحة الفرصة للطالب والطالبة للتعلم في مواقف حياتية واقعية في المجتمع المعاصر.
 5. تطوير مهارات التعامل مع التقنية و مصادر المعلومات وتنظيمها وتقويم مصداقيتها والاستفادة منها في حياته الواقعية.
 6. تنمية شخصية الطالب والطالبة شمولياً؛ وتنويع الخبرات التعليمية المقدمة و إتاحة فرص متكافئة لاختيار أكثرها مناسبة للمتعلمين.
 7. تنمية الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بحب العمل المهني المنتج، والإخلاص في العمل، والالتزام به، والاهتمام بإتقانه، واكتساب مبادئ وأساليب ومهارات العمل المنتج.
- إضافة إلى الأهداف السابقة، جاءت هذه الخطة الجديدة أيضاً للتأكيد على الدور الوظيفي للتعليم بحيث يكون الأداة الرئيسة للتنمية الشاملة، والتفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في إطار من الأصالة والمعاصرة، وتستند الخطة الجديدة للتعليم الثانوي إلى التوجهات التربوية المعاصرة، ونظريات التعلم و التعليم التي تركز على الدور النشط للطالب في عملية تعلمه، بحيث يبني بنيته المعرفية الخاصة، به و يولد المعرفة اعتماداً على خبراته الذاتية، ويدمجها في بنائه المعرفي بشكل ذي معنى، و يستخدمها أيضاً في اكتشاف البيئة المحيطة به و حل المشكلات التي تواجهه وبالتالي ركزت هذه الخطة على التعلم القائم على نشاط الطالب، وتوفير جميع البرامج و الفرص و الخبرات التعليمية، التي تشجع و تحقق الاستقلالية و التعلم الذاتي و الاكتشاف، و البحث و التفكير و النمو الذاتي، في إطار من تكافؤ الفرص و حرية الاختيار.

الأسس والمبادئ التي تنطلق منها الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي:

في ضوء الخطة الجديدة للتعليم الثانوي وبهدف تنمية شخصية المتعلم بشكل شمولي: معرفياً، وجسدياً، ونفسياً، ومهارياً. يقوم النظام الثانوي الجديد على عدد من المبادئ الأساسية وهي:

1- الاختيار:-

يتبنى النظام الجديد وضع خطة دراسية توزع على شكل وحدات دراسية كل وحدة عبارة عن خمس ساعات، بحيث يختار الطالب أو الطالبة في كل فصل دراسي سبع وحدات على الأكثر، وهناك عدد كاف من المواد الاختيارية التي تثري دراسة الطلاب والطالبات، وتصلق شخصيتهم، وتساعدهم على إبراز طاقاتهم وميولهم ومواهبهم.

2- المرونة:-

و تتمثل فيما تتيحه الخطة الجديدة للطالب و الطالبة من تحديد حجم الساعات التي يدرسها في الفصل الدراسي الواحد و تحديد الفصل الدراسي لدراسة مقرر معين و الإنجاز من الساعات بحسب قدرات كل طالب و طالبة في حدود ما تتيحه المدرسة.

3- الإرشاد الأكاديمي:-

التوجيه و الإرشاد الأكاديمي حق للطالب و الطالبة للمساعدة على معرفة القدرات والميول، واختيار التخصص، ومن ثم اختيار مهنة المستقبل. ولتحقيق هذه الغاية، يُنشأ مكتب توجيه وإرشاد كفو وفاعل في كل مدرسة يطبق فيها نظام التعليم الثانوي الجديد.

4- التقويم:-

يعتمد نظام التقويم في الخطة الجديدة للتعليم الثانوي على فك الارتباط الأفقي بين المواد الدراسية من حيث نتائج الطالب أو الطالبة، فالرسوب في مادة معينة لا يتطلب إعادة السنة وإعادة دراسة جميع المواد التي درسها والجلوس للامتحان فيها مرة أخرى، فالنظام يسمح للطالب والطالبة بدراسة مواد أخرى من مستوى آخر أعلى، و دراسة المادة التي رسب فيها في فصل آخر، أو قد يدرس مادة أخرى بدلاً عنها.

5- المعدل التراكمي:-

يقوم نظام التقويم على المعدل التراكمي الذي يحتسب في ضوء المعدلات الفصلية على أن يجتاز الطالب أو الطالبة المواد التي حقق فيها الدرجة الصغرى للنجاح (50%) من الدرجة النهائية للمادة ويعيد دراسة المواد التي لم يحصل فيها على 50% في الفصول اللاحقة، علمًا بأن درجة الرسوب المؤثرة في معدل الطالب التراكمي لن تحتسب ولن تؤثر في المعدل بعد إعادة المادة والنجاح فيها.

مزايا الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي بالمملكة:

تتمتع الخطة الجديدة للتعليم الثانوي بعدد من المزايا منها:

1. تقليل عدد المواد التي يدرسها الطالب والطالبة في الفصل الدراسي الواحد من خلال إتاحة الفرصة أمام الطلاب والطالبات ليختاروا المواد التي يريدون دراستها في ضوء محددات وتعليمات تراعي رغباتهم وقدراتهم، و الإمكانيات المتاحة.
2. تخفيف حالات الرسوب والفسل في الدراسة، وما يترتب عليهما من مشكلات نفسية واجتماعية، فالنظام الجديد يتيح الفرصة أمام الطالب الذي يرسب في مادة أو أكثر أن يختار غيرها أو أن يعيد دراستها في فصل لاحق أو سنة لاحقة، بدون أن يرسب أو يعيد سنة دراسية كاملة، وهذا غير متوفر في النظام المعمول به حالياً.
3. الاهتمام بالجانب التطبيقي المهاري من خلال تقديم مقررات مهارية يتطلب دراستها من قبل جميع الطلاب و الطالبات
4. الأخذ بمنحى التكامل الرأسي، من خلال تقديم مقررات يكافئ الواحد منها مقررين أو أكثر من المقررات التي يدرسها الطالب حالياً حسب النظام المعمول به الآن.
5. تنمية قدرة الطلاب والطالبات على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم، مما يعمق ثقتهم في أنفسهم، ويزيد إقبالهم على المدرسة والتعليم، طالما أنهم يدرسون بناءً على اختيارهم ووفق قدراتهم، وفي المدرسة التي يريدون.
6. يمكن للطلاب أو الطالبة التخرج في سنتين ونصف في حال دراستهما الفصول الصيفية، كما يمكن للطلاب أو الطالبة من خلال الفصل الصيفي معالجة حالات التعثر في بعض المواد.

مسارات الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي بالمملكة:-

تضمنت الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي المسارات التالية:-

1- مسار البرنامج المشترك:-

وهو برنامج عام يدرسه جميع الطلاب والطالبات، ومجموع ساعاته (130) ساعة ويمثل 68.5% من مجموع الساعات المخصصة للدراسة بالمرحلة. والجدول التالي رقم (1) يوضح محتويات هذا البرنامج وفقاً لعدد الساعات الخاصة بدراسة كل مقرر. وفيما يلي جدول بمقررات البرنامج المشترك

جدول (1) المقررات الخاصة بالبرنامج المشترك للتعليم الثانوي

المجال	عدد الساعات	عدد المقررات	أسماء المقررات
العلوم الشرعية	25	5	قرآن كريم 1، توحيد 1، تفسير 1 حديث 1، فقه 1
اللغة العربية	20	4	لغة عربية 1، لغة عربية 2، لغة عربية 3، لغة عربية 4
الرياضيات	10	2	رياضيات 1 رياضيات 2
العلوم	20	4	كيمياء 1، فيزياء 1، حياء 1، علم البيئة .
اللغة الإنجليزية	20	4	إنجليزي 1، إنجليزي 2، إنجليزي 3، إنجليزي 4 .
الاجتماعيات	5	1	اجتماعيات .
التربية المهنية	5	1	تربية مهنية
المهارات الحياتية و التربية الأسرية	5	1	مهارات حياتية وتربية أسريه
المهارات الإدارية	5	1	مهارات إدارية .
حاسب وتقنية معلومات	10	2	حاسب 1، حاسب 2 .
التربية الصحية و البدنية (بنين)	5	1	تربية صحية و بدنية
التربية الصحية و النسوية (بنات)			تربية صحية و نسويه
المجموع	130	26	

2- مسار البرنامج التخصصي:

وهو برنامج تخصصي تقدم فيه المدرسة الثانوية وفق النظام الجديد مسارين، يختار الطالب أو الطالبة منهما المسار الذي يرغبه ويناسب إمكانياته وميوله، ومجموع ساعات كل مسار (55) ساعة، منها ساعات إجبارية وساعات اختيارية، ويمثل

29% من مجموع الساعات المخصصة للدراسة بالمرحلة الثانوية. وفيما يلي توضيح للمسارين في البرنامج التخصصي:

أ- مسار العلوم الأدبية:

يركز هذا المسار على مجالات العلوم الشرعية واللغة العربية والاجتماعيات والعلوم الإدارية إضافة إلى تقنية المعلومات واللغة الإنجليزية. ويوضح الجدول رقم (2) المقررات الدراسية المتضمنة داخل هذا المسار موزعة على عدد الساعات الخاصة بكل مقرر.

جدول (2) مقررات مسار العلوم الأدبية

اختياري حر		إجباري تخصص		المجال
المقررات	عدد الساعات	المقررات	عدد الساعات	
قرآن كريم 2، فقه 3	10	توحيد2، تفسير2، حديث2، فقه2	20	العلوم الشرعية
المقرر المتبقي من المقررات الثلاثة	5	لغة عربية 5، لغة عربية 6 ، لغة عربية 7 * اختيار مقرر من ثلاثة	10	اللغة العربية
-	-	إنجليزي 5 أ	5	اللغة الإنجليزية
-	-	تاريخ، جغرافيا	10	الاجتماعيات
المقرر المتبقي من المقررات الثلاثة	5	علوم إدارية 1، علوم إدارية 2 تقنية معلومات * اختيار مقرر من ثلاثة	10	علوم إدارية تقنية المعلومات
4	20	11	55	المجموع

ب- مسار العلوم الطبيعية:-

يركز هذا المسار على مجالات الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء إضافة إلى اللغة الإنجليزية.

و يوضح الجدول رقم(3) المقررات الدراسية المتضمنة داخل هذا المسار موزعة على عدد الساعات الخاصة بكل مقرر.

جدول (3) المقررات الخاصة بمسار العلوم الطبيعية

اختياري تخصص		إجباري تخصص		المجال
المقررات	عدد الساعات	المقررات	عدد الساعات	
مهارات رياضية	5	رياضيات 3، رياضيات 4، رياضيات 5، رياضيات 6	20	الرياضيات
المقرران المتبقيان من : كيمياء 4، فيزياء 4، احياء 3	10	كيمياء 2، كيمياء 3، فيزياء 2، فيزياء 3، احياء 2 + مقرر من المقررات: فيزياء 4، كيمياء 4، احياء 3	30	العلوم الطبيعية
-	-	إنجليزي 5 ب	5	اللغة الإنجليزية
3	15	11	55	المجموع

3- مسار البرنامج الاختياري (الحر) :-

إضافة إلى الساعات المحددة في البرنامج العام والبرنامج التخصصي، يتطلب النظام دراسة مقرر دراسي حر (5 ساعات) كحد أدنى ويمثل نسبة لا تقل عن 2.5% من مجموع الساعات المخصصة للدراسة بالمرحلة.

يساعد هذا البرنامج الطلاب والطالبات في تنمية ميولهم وتعزيز توجهاتهم المستقبلية، وتعد كل المقررات غير الإجبارية في حق الطالب مقررات حرة يمكن للطلاب دراستها بحيث يجتاز الطالب بنجاح واحداً - على الأقل - من تلك المقررات التي تتيحها المدرسة. كما يمكن للمدرسة وفق إمكانياتها تقديم أي مقررات ترى أهميتها وتلبي حاجات الطلاب بحيث تعامل كمقررات حرة.

تطبيق الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي في الميدان التربوي (دراسة استطلاعية):

تم اختيار عينة من المدارس الثانوية الحكومية والأهلية للبنين والبنات وفق معايير وضوابط محددة مُعدة مسبقاً من إدارة التعليم الثانوي ليتم فيها تطبيق الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي كمرحلة أولية (استطلاعية).
وقد شملت العينة بعض المدارس الثانوية في ثلاثة مناطق تعليمية بالمملكة. علمًا بأن هناك خطة تدريجية للتوسع في تطبيق البرنامج على جميع المناطق التعليمية بالمملكة في الأعوام القادمة.

تهيئة الميدان التربوي لتطبيق الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي:

- يتطلب نجاح تطبيق أي برنامج وجود تهيئة سابقة له؛ لذا سعت إدارة التعليم الثانوي إلى توفير الأرضية المناسبة للبرنامج لينطلق من خلالها , وقد تضافرت الجهود وتكاملت في صنع هذه الأرضية , ومن ذلك ما يلي :
- أ- زيارة المناطق التعليمية المطبقة للخطة وتعريفهم بالبرنامج وآلية تنفيذه وتحديد منسق للبرنامج في كل منطقة .
- ب- إعداد دليل المدرسة الخاص بالخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي وتوزيعه على إدارات التعليم .
- ج- إعداد أدلة ومطويات عن المشروع تقرب الفكرة للمستفيدين من البرنامج (الطلاب، أولياء الأمور، المجتمع المحلي).
- د- إعداد عرض تعريفي للبرنامج على الحاسب .
- هـ- التنسيق مع الإعلام التربوي للتعريف بالبرنامج .
- 6- تقديم برامج تدريبية متخصصة ومن ذلك :**

- أ- تدريب مديري ومديرات المدارس ووكلاء ووكيلات التسجيل على النظام الجديد .
- ب- إعداد برامج لتدريب المعلمين بما يتوافق مع ركائز الخطة الجديدة وأهدافها.
- ج- تدريب فرق التأليف .

7- إعداد المقررات المدرسية وذلك حسب ما يلي :

أ- تشكيل فرق لتوصيف المقررات الدراسية، وقد استكملت الفرق توصيف جميع المقررات لكل المستويات .

ب- تشكيل فرق التأليف بغرض إعداد المواد التعليمية بحيث يتم بناء مناهج جديدة وفقاً لمدخلات رئيسة تم تزويد فرق التأليف بها.

8- إعداد برنامج حاسوبي للمدارس المطبقة للخطة الدراسية الجديدة :

قامت إدارة التعليم الثانوي بالتعاون مع مركز الحاسب الآلي بوزارة التربية والتعليم بإعداد برنامج حاسوبي يخدم تطبيق الخطة الدراسية الجديدة في مدارس العينة، وحرصت الإدارة على شمول البرنامج الحاسوبي على جميع اللوائح والأنظمة المتعلقة بالنظام من بيانات المدرسة والطلاب والخطة الدراسية، ونظام القبول والتسجيل، ومن ثم متابعة الطلاب والتقويم، والتقارير المتعلقة بالمدرسة والطلاب والمعلمين، واستخراج النتائج العامة، ووضع نظام أمن خاص لحماية البرنامج والنسخ الاحتياطية.

متطلبات استمرار التطبيق الناجح لنظام التعليم الثانوي وفق الخطة الدراسية الجديدة مستقبلاً:-

الخطوات الرئيسية:

- 1- إقرار واعتماد استراتيجية التطبيق من قبل مختلف المستويات القيادية .
- 2- تأمين الموارد المالية الكافية لتغطية تكاليف البرامج الأساسية والمساندة لتطبيق الخطة الدراسية في قطاعي البنين والبنات .
- 3- استقطاب الموارد البشرية المؤهلة وتدريبها وتمكينها وفق ما تتطلبه البرامج والمدارس المستهدفة .
- 4- تصميم خطة إعلامية متكاملة للتعريف والتوعية بالنظام الثانوي وخطته الدراسية الجديدة .
- 5- استكمال تجهيز البيئة التعليمية/ التعلمية بالمستلزمات التقنية المحفزة للنجاح مثل: زيادة معامل الحاسوب، توفير غرف مصادر للتعلم، توفير صالات متعددة الأغراض.

هناك خطوات أخرى يجب اتباعها للتحويل والتطبيق الناجح :

1- الإيمان بالتغيير والمقدرة على إدارته:

لا يجب الخوف من التغيير ، ولكن يجب النظر إليه على أنه طريقة من الطرق التي يمكن من خلالها استثمار الفرص المتاحة وتحويلها إلى مصدر تنافسي . وبالطبع لا يمكن استثمار هذه الفرص في مؤسسات تعليمية لا ترقى معرفة العاملين لها إلى مستوى المعرفة العصرية أو حتى مستوى معرفة العاملين بالمنافسة على المستوى المحلي أو العالمي.

2- تشجيع المحاولة والتجريب :

يتطلب أي تغيير الخوض في تجارب جديدة ، وذلك هو الأساس للتعلم . ويعتمد نجاح أي تجربة أو نظام إلى حد كبير على مشاركة أهل الخبرة ، كما يزيد التواصل من قيمة هذا النجاح ، وذلك من خلال تبادل الحكمة والمعرفة والخبرة بين العاملين في الوزارة والميدان . وليست كل التجارب ناجحة، ولكن التغيير المستمر هو الطريق الوحيد لتصحيح الأخطاء والوصول إلى فهم شامل للنظام وتطبيقاته حتى يمكن التعامل مع أوجه قصوره أو معوقاته.

3- التقويم البنائي للتطبيق.

ويتم ذلك من خلال إعداد آليات للمتابعة وأدوات لقياس مدى نجاح عمليات التنفيذ ورصد النتائج بغرض تحليلها وتحويلها إلى تغذية راجعة تسهم في تطوير البرنامج.

4- تسهيل التعلم من البيئة الخارجية:

وقد يتطلب ذلك تدريب العاملين على بعض المهارات الأساسية في التواصل عبر التقنيات الحديثة واستخدام البرمجيات في إدارة المشروعات التعليمية وتقويمها وتوظيفها بشكل صحيح.

5- الاستفادة من معرفة العاملين :

لا أحد يُنكر أن معظم العاملين على دراية بمشاكل العمل ، بل يملك بعضهم مقترحات جيدة لحلول هذه المشاكل، لذلك يجب الاستفادة من هذه المعرفة من خلال تشجيع التفاعل وتبادل النماذج الذهنية والرؤى حتى يمكن فهم النظام

والوصول إلى كل بدائل الحلول. وعليه فلا مفر من الاستفادة من معرفة العاملين ، خاصة من تقترب مواقعهم الوظيفية من الخطوط الأولى في المدارس وإدارات الإشراف.

6- البناء التراكمي :

في أي مؤسسة تطويرية، لا بد من الاعتماد على الخبرات والتجارب السابقة والدروس المستفادة منها بغرض أن نبدأ من حيث انتهينا ولا نكرر الأخطاء. ومع التطور المذهل في عالم الحاسوب لا نجد صعوبة في حفظ وتوثيق تجارب التطوير والتحسين إذا ما توافر لدينا القادرون على تحديث قواعد البيانات وإتاحتها لمجموعات العمل . ذلك بالإضافة إلى أن الحاسوب يمكننا من التخلص من العديد من الأوراق المكتبية ، كما يساعدنا على إدارة الوقت والأعمال بشكل صحيح.

المخرجات المتوقعة مستقبلاً من تطبيق الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي:

يؤمل من خلال تطبيق الخطة الدراسية الجديدة للتعليم الثانوي بالمملكة على

المدى البعيد:-

1- امتلاك خريجي المرحلة الثانوية للمهارات الشخصية التي تساعدهم على النجاح في العمل والقدرة على الاتصال بالآخرين من خلال توعيتهم باتجاهات ومجالات العمل الراهنة والتي يحتاجها المستقبل القريب.

2- اكتساب الطلاب مهارات التفكير المختلفة التي تساعدهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم التعليمي أو الوظيفي.

3- اعتماد الطلاب على أنفسهم بشكل أكبر في التعامل مع التقنية وفي الحصول على المعلومات من خلال مصادرها المختلفة.

4- تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو التعلم وتقليل حالات الإحباط والتسرب.

مؤشرات تحسين نوعية مخرجات التعليم الثانوي وفق الخطة الدراسية الجديدة:-

1- توفير البيئة التعليمية/ التعليمية التي تستثير اهتمام الطلاب/ الطالبات وانباههم، وتدفعهم إلى التفاعل الموجه والهادف، وفقاً لما هو مخطط.

2- توظيف الخبرات السابقة للطلاب في المواقف التعليمية التعليمية الجديدة وربطها بالتعلم الجديد لمساعدة الطالب/ الطالبة في بناء الخبرات الجديدة المكتسبة بشكل ينتج تعلماً متميزاً مدججاً بشكل سليم في البناء العقلي للطلاب.

3- تقديم مواقف وخبرات ومشكلات حسية وغير حسية، حقيقية وغير حقيقية تستثير الطلاب/ الطالبات وتحفزهم على التفكير الإيجابي في الموضوع، والعمل جسمياً وعقلياً لإيجاد الحلول المطلوبة وحلول أخرى أبعد منها.

4- إثراء بيئة الصف والمدرسة بالثيرات المتنوعة التي تشجع الطالب / الطالبة على العمل والبحث عن المعرفة وتوليدها وبنائها وتوظيفها.

5- توفير خبرات تعليمية وفرصاً تعليمية داعمة تتطلب من الطالب/ الطالبة العمل العقلي والجسدي ضمن الفرق والمجموعات المتعاونة كما تتطلب منه القيام بالعمل مستقبلاً معتمداً على قدراته الذاتية.

6- توفير فرص العمل الذاتي للطلاب/ الطالبة بتكليفه بالعمل في واجب أو مشروع، بحيث يعمل ويبحث عن المعرفة من مصادر متنوعة داخل المدرسة وخارجها، في المجتمع المحلي لكل ما يملكه من مصادر ويمكن أن يتجاوز مجتمعه إلى مجتمعات أخرى مستفيداً من التكنولوجيا المتقدمة كشبكة الإنترنت.

7- توفير مصادر تعلم يمكن للطلاب/ الطالبة أن يصل إليها وأن يستخدمها.

8- تنظيم الخبرات التعليمية بحيث تساعد الطالب / الطالبة في بناء خبرات التعلم بشكل يساعد الطالب نفسه على التفكير النقدي / التأملي في ممارساته التعليمية لاكتشاف الأخطاء وتصويبها.

9- توفير الأنشطة التعليمية وتغيير الأساليب التدريسية بما يلي حاجات الطلاب/ الطالبات ويراعي الفروق الفردية بينهم.

10- تقويم تقدم التعلم تقويماً تحليلياً مرحلياً وختامياً، وتوظيفه لتقديم تغذية راجعة بنائية للطلاب / الطالبات تساعد في توجيه التعلم وتطويره.

11- توفير أنشطة صفية وغير صفية تنمي لدى الطلاب/ الطالبات مهارات البحث والاكتشاف والمغامرة العلمية للوصول إلى المعرفة أينما كانت ومن ثم " كيف يستخدمها " في تعليم آخر أبعد أو وظيفياً في الحياة.

- 12- توفير بيئة تعليمية تنمي مهارات مرغوبة في الطالب/ الطالبة مثل:
العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق، والقدرة على حل المشكلات، والتأمل (التفكير الناقد)،
والدعم المتبادل الإيجابي، وتعلم كيف يتعلم، والتقويم الذاتي.
- 13- توجيه الطلاب / الطالبات بشكل غير مباشر، بعيداً عن النصح المباشر الذي قد يثير
ضجر الطالب، ويولد فيه اتجاهات سلبية نحو المعلم والتعليم.
- 14- تعرف خصائص الطلاب/ الطالبات وتوفير خبرات وأنشطة ومواقف تعليمية تتفق وهذه
الخصائص وتطورها بشكل يجعلها أكثر ملاءمة لبناء مواقف تعليمية جديدة تقود إلى أبواب
جديدة للتعلم.
- 15- اختيار أساليب تعليمية - تعليمية يكون دور المعلم فيها محدوداً و مقتصرًا على كل
ما سبق، وعلى إدارة التعلم وتقديم التعزيز المتنوع الداعم الذي يثير دافعيه الطلاب للبحث
والاستقصاء والمغامرة.